



فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الاحياء

م.د سوزان محمد حسين صالح *

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية – قسم العلوم

Basisci43@uodiyala.edu.iq

ARTICLE INFO

Article history:

Available online [21 Sep. 2026]

Keywords:

الفيديو التفاعلي
دافعية التعلم

المستخلص

يهدف البحث التعرف الى (فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الاحياء) وفي ضوء هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الاحياء على وفق استراتيجية الفيديو التفاعلي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس دافعية التعلم المعد لأغراض هذا البحث.

لتحقيق هدف البحث تم اعداد تصميم تجريبي ذات الضبط الجزئي للاختبار النهائي لمقياس دافعية التعلم للصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) واختبرت متوسطة الميقات للينات الواقعة في بقوبة مركز محافظة ديالى والتابعة الى مديرية تربية ديالى بصورة قصدية وذلك لتعاون مديرة وملاك المتوسط بتسهيل الاجراءات كافة ووجود شعب كافية لتطبيق هذا البحث .

حددت شعبة (أ) للمجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الأحياء وفقاً لاستراتيجية الفيديو التفاعلي بعدد (30) طالبة بينما كانت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الأحياء وفقاً للطريقة الاعتيادية بعدد (30) طالبة وتم التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور , درجات مادة الأحياء للعام الماضي, درجات الاختبار المعلومات السابقة, درجات مقياس دافعية التعلم) تم تحديد المادة العلمية وشمل الفصول الثلاثة الاولى لمادة الاحياء للعام الدراسي (2025-2026) وصيغت الاغراض السلوكية لهذه الفصول الثلاثة التي بلغ عددها (140) غرضاً سلوكياً. تم بناء مقياس مهارات دافعية التعلم خماسي البدائل المتكون من (20) فقرة واستعمل برنامج spss لتحليل البيانات والتعرف على النتائج ووضع المقترحات والتوصيات المتعلقة بها.

Abstract

This study aims to assess the effectiveness of using interactive video in developing learning motivation in biology among second-grade intermediate female students. In light of the statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students, who studied biology using the interactive video strategy, and the mean scores of the control group students, who studied the same subject using the traditional method, on the learning motivation skills scale developed for this research. "To achieve the research objective, a quasi-experimental design with partial control was adopted for the post-test of the learning motivation scale for second-grade intermediate students in biology across both research groups (experimental and control). The researchers intentionally selected Al-Miqat Intermediate School for Girls, affiliated with the Directorate of Education in Diyala/Baqubah, because the school principal and staff cooperated and committed to facilitating all procedures, and because the school had the required number of sections for the research. Using the random assignment method, Section (A) was selected to represent the experimental group, which studied biology according to the interactive video strategy, comprising (30) students. Meanwhile, Section (B) represented the control group, which studied biology using the traditional method, comprising (30) students. Equivalence between the two research groups was established in the following variables: (chronological age calculated in months, biology grades from the previous year, prior knowledge test scores, and learning motivation scale scores). The scientific material was determined, covering three chapters of the biology textbook for the academic year (2025-2026), and (140) behavioral objectives were formulated for these three chapters. A five-point Likert scale for learning motivation skills consisting of (20) items was constructed. Finally, the SPSS software was utilized for data analysis, identifying results, and formulating relevant suggestions and recommendations.

1. مشكلة البحث

لتحديد مشكلة البحث تم توجيه استبانة استطلاعية لمجموعة من المدرسات بلغ عددهن (20) مدرسة ومن خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة وكانت إجابتهن عن الاستبانة كما يأتي:

- 1- إن نسبة (90%) منهم أكدوا أن هناك انخفاضاً في دافعية التعلم للطلبات بسبب: عدم توافر أدوات عرض للمعلومات كالداتا شو ومختبرات حديثة، وكثرة أعداد الطالبات في الصف الدراسي الواحد، فضلاً عن كثافة مفردات المادة الدراسية، وعدم ملائمة البيئة الصفية للتدريس، مما أدى إلى عرقلة سير الدرس.
- 2- أن نسبة (10%) منهم أكدوا أنه لا يوجد انخفاض في دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء.
- 3- إن نسبة (80%) منهم يستعملون الطرائق الاعتيادية، كطريقة المناقشة والاستجواب الحي في تدريس المادة.
- 4- أن نسبة (20%) منهم يستعملون طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس المادة، كطريقة دورة التعلم الخماسية.
- 5- أن نسبة (90%) من مدرسات مادة الاحياء أكدوا أنه ليس لديهم معرفة باستراتيجية الفيديو التفاعلي كاستراتيجية تدريس، علماً أنه قد تم تقديم تعريفاً لهم عنها.
- 6- أن نسبة (5%) لديهم معلومات عنها ولكن بسيطة ولا يستطيعون توظيفها في الدرس.

ومن نتائج الاستبانة الاستطلاعية اعلاه تبين أن العينة الأكبر من المدرسات أكدوا أن هناك انخفاضاً في مستوى دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء. لذا سعينا تجريب استراتيجية تدريس حديثة هي (استراتيجية الفيديو التفاعلي) التي قد تساعد في تحسين مستوى دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي ..

ما فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الاحياء؟

2. أهمية البحث

نظراً لما تقدم تزايد الاهتمام يوماً بعد يوم بمادة العلوم وطرائق تدريسها، وذلك عبر استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تؤكد النظريات التربوية الحديثة والتي تجعل التلميذ مركزاً للعملية التعليمية بحيث تعمل على إظهار قدراته الإبداعية في المعرفة وترجمة أهداف المنهج إلى المفاهيم والاتجاهات والميول التي تنطلق إليها المؤسسة التعليمية واكتسابه الخبرات لحل المشكلات، (حمدان، ٢٠١٨).

إذ تعد النظرية البنائية من أهم النظريات التربوية التي يتبنّاها التربويون حالياً بهدف الإصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من خلال تغيير المحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التدريسية والممارسات التعليمية، ولعل الممارسات التعليمية البنائية في الصفوف الدراسية القصد منها طرح وتحقيق تحديات جديدة في استراتيجيات التدريس، وتحسين تعلم التلميذات وفي هذا نقود البدائية إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم والتعلم، ففي صفوف التعلم البنائي، يتميز الطلبة بأنهم نشيطين بدلاً من متلقين، والميسرون للتعلم بدلاً من ناقلين للمعرفة (المسعودي وسنابل، ٢٠١٨).

ومن هذه الاستراتيجيات التي تؤكد على أنّ الطالب يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به وبالمجتمع وإن لكل طالب طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وبنائها في بيئته المعرفية، لذا تؤكد الاتجاهات التربوية

المعاصرة على أن النظرية البنائية ترى بأن الطالبات تقوم بتكوين معارفها الخاصة التي تخزنها بداخلها فكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وإن الطالبة تكون معرفتها بنفسها إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفها الحالية وخبراتها السابقة، ولا يكون ذلك إلا من طريق التعلم النشط (عطية، ٢٠١٥).

كما ووصت العديد من الدراسات إلى جدوى استخدام الفيديو التفاعلي في عملية التعلم، لما توفره من سهولة في الاستخدام والتصفح بالنسبة للطلبة، وأنها تلبي احتياجاتهم التعليمية، وتسمح لهم بالسيطرة على تقدمهم في المحتوى التعليمي، وأنها ملائمة لتعليم معظم المباحث الدراسية، وتناسب الموضوعات المعرفية والمهارية على حد سواء.

فأهمية تكوين الدافعية العلمية نحو التعلم لدى الطالبات تعد الأساس في فهم محتوى الموضوعات العلمية، ففهم المفهوم ينتقل أثره في تعلم مفاهيم علمية جديدة وفهمها بادرآك طبيعة العلاقات القائمة فيما بينها، فهي بذلك تقلل من تعقيد المعرفة العلمية واتساعها، حتى انعكس ذلك بزيادة. (عباس، 2019)

ومما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث في الآتي:

- 1- أهمية مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العلم ولاسيما التربية والتربية العلمية. في بناء الطالبات علمية ومعرفية وجعله ناضجاً ومفتحاً ذهنياً ليكون قادرٌ على التفكير والإبداع برفع الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

- 2- أهمية مادة الاحياء في التطور العلمي الحاصل في شتى مجالات الحياة، وفي مساعدة. المدرسين في توضيح الظواهر الطبيعية والتطبيقات العلمية.
- 3- أهمية استراتيجية الفيديو التفاعلي كونها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالبات فعلاً ونشطاً، وتؤكد على العمل التعاوني، إذ تحفز الطالبات على التعلم وهذا ما تؤكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة.
- 4- أهمية دافعية التعلم نحو مادة الاحياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء في مساعدة الطالبات لاتخاذ قرارات صحيحة في حياتهم والتوصل الى نتائج مفيدة في البحث العلمي.
- 5- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة التفكير وبلوغ والتهيئة للدراسة الاعادية.

3. هدف البحث:

يهدف البحث التعرف الى فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

4. فرضية البحث:

في ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الاحياء على وفق استراتيجية الفيديو التفاعلي وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن مادة الاحياء على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية دافعية التعلم.

5. حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- الحدود المكانيّة: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية (للبنات فقط) التابعة المديرية تربية محافظة ديالى/ بعقوبة.
- الحدود الزمانيّة: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2025 – 2026) م.
- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.
- الحدود المعرفيّة: كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2025-2026).

6. تحديد المصطلحات:

1.6 الفاعلية: عرفه كل من:

أ- (صالح، 2014) بأنه: قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا أخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات. (صالح، 2014).

ب - (باهي ومنى، 2015) بأنه: "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم.. (باهي ومنى، ٢٠١٥)"

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف (صالح، 2014) لأنه الاقرب لخطوات بحثها .

وتعرف (الفاعلية) إجرائياً بأنها: حجم التغير الذي تحدثه. مدرسة الاحياء بالتدريس على وفق استراتيجية الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء.

2.6 الفيديو التفاعلي: عرفه كل من:

- أبو سلطان (2016) بأنه: "عرض فيديو يحكم المعلم من التفاعل مع المادة المعروفة وهو برنامج فيديو مقسم إلى أجزاء صغيرة، وهذه الاجزاء يمكن أن تتألف من حركة وصوت ونص، بينما تكون الاستجابات للتعلم عن طريق الحاسب الآلي هي المحددة لعدد تتابع مشاهد الفيديو، وعليها يتأثر شكل وطبيعة العرض (أبو سلطان، 2016).
- (كحيل 2017) بأنه: "وسائط عرض رقمية، يستطيع من خلالها المستخدم أن يقوم ببعض الأنشطة التفاعلية، مثل النقر على عناصر في داخل الفيديو، وإضافة نقاط معلومات، وعرض أسئلة، والتحكم في عرض الفيديو (كحيل، 2017).
- (Gedera & Zalipour, 2018) عبارة عن مجموعة من الفيديوهات التي تكون مضمنة في بيئة تعلم تفاعلية، والتي تسمح للطلاب بالتفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مختلفة (Gedera & Zalipour, 2018).

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف (أبو سلطان، 2016) لأنه الاقرب لخطوات بحثها.

وتعرف الباحثة (الفيديو التفاعلي) إجرائياً بأنه: مجموعة من الفيديوهات التي تكون مضمنة في بيئة تعلم تفاعلية في تنمية دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء.

3.6 الدافعية: عرفها كل من:

- يراعي التكامل بين مختلف الموضوعات الدراسية على مختلف التخصصات
- يدرب تلميذاته على التعلم الفردي المستمر وكذلك التعلم على مدى الحياة مع ربطه بالجوانب المعرفية لديه (بدير، ٢٠١٢).

ثانيا: دور الطالبة في التعلم النشط

يتميز دور الطالبة في التعلم النشط بالإيجابية والتفاعلية والحيوية، فهو مركز عملية التعلم، إذ يُشارك في تنظم الأنشطة والعمل داخل الصف الدراسي، وفي تحديد الأهداف التربوية لما سيرسه بناء على استعداداته الشخصي ومن هنا يتحدد دوره في النقاط الآتية:

- تشارك بإيجابية في الموقف التعليمي بشئ من مرحله من تخطيط وتنفيذ وتقييم .
- تشارك بوعي وحرية في العملية التعليمية وهو متيقظ مسؤول وقادر على التخطيط واتخاذ القرار.
- طرح الأفكار والأسئلة ويتبادلها أثناء الموقف التعليمي.
- تسعى إلى الاستكشاف والبحث والاستقصاء وجمع المعلومات ثم تحليلها وإمعان القراءة فيها، وإلى استخدام مهارات الملاحظة والمقارنة (الشمري وموسى، ٢٠١٩).

ثالثا: استراتيجيات التعلم النشط

تتضمن استراتيجيات التعلم النشط مجموعة واسعة من الأنشطة التي يجمعها عنصر واحد مهم هو أن يخرط التلميذات ببعض الأعمال وبنفس الوقت يفكرون بما يقومون به، وتستخدم استراتيجيات التعلم في التعلم النشط لإعطاء التلميذات الفرصة لكي يفكرن بطريقة إبداعية وناقدة ولتحدث التلميذة مع الشريك في مجموعات صغيرة أو أفراد الصف جميعهم، والتعبير عن أفكارهم من طريق الكتابة، واكتشاف القيم والاتجاهات الشخصية، وإعطاء وتلقي تغذية راجعة والتأمل في عملية التعلم. (الهاشمي وآخرون، ٢٠١٦).

3.7 الفيديو التفاعلي

ويعتبر الفيديو التفاعلي أحد المستحدثات في عالمنا المعاصر، ووظيفته تقديم المعلومات السمعية البصرية وفقاً لاستجابات الطالب، ويجري عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تمثل جزءاً من وحدة متكاملة تتكون من جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات ورسوم تخزين، ويستطيع الفيديو التفاعلي تقديم المعلومات باستخدام لقطات الفيديو والإطارات الثابتة مع نصوص ورسوم وأصوات، ويعرض الفيديو التفاعلي لقطات الفيديو مجزأة كل منها على شاشة مستقل (إسماعيل، 2013).

وهناك عدد من التعريفات التي حددت مفهوم الفيديو التفاعلي، فقد عرفه (بصري، 2012): برنامج فيديو مقسم إلى أجزاء صغيرة تتكون من تتابعات حركية وإطارات ثابتة، وبذا يتضح أن الفيديو التفاعلي هو دمج بين تكنولوجيا الفيديو والكمبيوتر من خلال المزج والتفاعل بين المعلومات التي تتضمنها شرائط واسطوانات الفيديو، وتلك التي يقدمها الكمبيوتر، لتوفير بيئة تفاعلية تتمثل في تمكن المتعلم من التحكم في برامج الفيديو متناسقة مع برامج الكمبيوتر باستجاباته واختياراته وقراراته (بصري، 2012).

وترى الباحثة أن مفهوم الفيديو التفاعلي يتعلق بطريقة تناول الفيديو، والخصائص التي ينتجها من أجل إضفاء عنصر التفاعل مع المحتوى التعليمي، كما أن انتشار العديد من البيئات والمنصات التي تتعامل مع الفيديو قد جعل منه أداة تفاعلية.

أولاً: أشكال التفاعل في الفيديو التفاعلي

هناك العديد من الطرق لإنتاج لحظات تعلم تفاعلية باستخدام الفيديو، ويكون ذلك بتضمين الأسئلة، ونقاط التوجيه، وفتح حوارات للمناقشة، وأيضاً أبسط أدوات التحكم بالفيديو كالتحكم في التنقل في الشريط الزمني للفيديو، ووضع تلميحات على الفيديو بما هو مطلوب للدرس القادم تُعتبر شكلاً من أشكال التفاعل في الفيديو (Gedera & Zalipour, 2018).

كما وتشير دراسة بادوبولو وبالجروجو (2016) إلى أشكال التفاعل في الفيديوهات كما يلي (Papadopoulou & Palaigorgiou, 2016):

- المؤشرات والتي يمكن أن تستخدم للتحكم في انتباه الطلاب، والتي تشجعهم للتفكير والتفاعل مع أصدقائهم.
- الأسئلة الاستقرائية حيث تستخدم لتدريب الطلاب على استحضار المعرفة السابقة، وتساعد الطلبة في التوصل للنظريات المستقبلية لموضوع التعلم، وهذه الأسئلة تحفز الطلاب لتسجيل ملاحظاتهم أثناء مشاهدة الفيديو.
- الأسئلة التشويقية: تثير هذه الأسئلة تعلم الطلبة وتحفزهم على أن يكونوا أكثر تركيزاً في الفيديو من أجل التحقق من إجاباتهم بأنفسهم.
- روابط الفيديو الداخلية: تسمح هذه الروابط للطلاب بالتنقل في داخل الفيديو بشكل أسرع، وذلك من خلال الفرع على الروابط المتاحة في الفيديو.
- روابط الفيديو الخارجية: يتم عرض بعض الروابط لفيديوهات خارجية يتم وضع زمن هذا الفيديو والهدف منه، والتي في الغالب تحتوي على معلومات إضافية وكمصادر تعلم إثرائية.

• (عبد الباسط، 2020) بانها "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى الطالبات والتي تحرك سلوكها وادعاءاتها وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة". (عبد الباسط، 2020).

• (الطراونة، 2020) بانها "الحالة التي تسيطر على الطالبات أثناء مشاركتهن بمواقف تعليمية والخبرات والأنشطة الصفية والمدرسية، بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء التلميذات على درجة عالية من الأهمية، ولا يوجد هدوء أو استقرار حتى يتسنى لهن تحقيقه أو إشباعه" (الطراونة، 2020).

التعريف النظري: تنبئ الباحثة تعريف (عبد الباسط، 2020) لأنه الأقرب لخطوات بحثها.

وتعرف الباحثة (الدافعية) إجرائياً بانها: المقياس الذي بنته الباحثة المتضمن مهارات دافعية التعلم خماسي البدائل المتكون من (20) فقرة ويقس دافعية طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الاحياء.

7. الإطار النظري:**1.7 مفاهيم النظرية البنائية**

للتنظية البنائية عدد من المفاهيم كالمتعلم النشط والمتعلم الاجتماعي، والمتعلم المبدع، والبيئة الصفية البنائية، والتعلم البنائي، وسنأتي على تعريفهما تباعاً ل:

أ- **الطالب النشط:** الذي يقوم بدور فعال ليكتسب المعرفة وينقلها ويفهمها معتمداً على قدراته الذاتية، إذ ينبغي أن يكون موقف الطالب إيجابياً.

ب- **الطالب الاجتماعي:** كل من يقوم بأنشاء المعرفة بين الاقران ويتداولها مع الطلبة مجموعته والتي تتضمن كل الأفكار .

ج - **الطالب المبدع:** كل من يبدع في صياغة المعرفة وتداولها بين الطلبة والمجتمع.

د- **البيئة الصفية البنائية:** الأماكن التي يتواجد فيها الطلبة مع بعضهم ويتعاونون في استعمال الأدوات المختلفة والنشاطات لحل المشكلات التي تواجههم في الحياة العملية.

ج-التدريس البنائي: هو المكان الذي يدرس فيه الطلبة المعارف وكل ما يتعلق بالعالم الخارجي ذاتياً. (الموسوي، ٢٠١٥) وترى الباحثتان من خلال ما سبق أن عملية التعلم وفقاً للنظرية البنائية تركز على الخبرة، أي أن الطالب يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة، وهذا يعني أن على المعلم أن يهيئ بالتلميذ، التي تعد أساساً لعملية التعلم ومن ثم يُبني فوقه المعلومات الجديدة بحيث يصبح التعلم ذا معنى لكي يستمر المتعلم على المشاركة مع الآخرين لكي يُحق يستمر المتعلم على المشاركة مع الآخرين لكي يحقق الهدف المنشود، وتركز النظرية البنائية على عدة مبادئ أساسية وكما يأتي:

أ- التعلم عملية مُستمرة وعريضة التوجه

ب- أفضل ظروف التعلم تكمن في مواجهة التلميذ بمشكلة حقيقية.

ج- للخبرة دور أساسي في بناء المعرفة.

د- الفهم شرط ضروري للتعلم.

هـ - التلميذ لا يستقبل المعرفة او يتلقاها سلباً ولكنه يبنيها عن طريق مشاركته الفعالة في عمليتي التعلم والتعليم (العنوان واحد، ٢٠١٦).

2.7 التعلم النشط

المفهوم والأسس النظرية التعلم النشط

لا يمكن للطالب ان يتعلم بمجرد وجوده في حجرة الدراسة، يلاحظ لشرح المعلم ويلتزم بتعليماته ويرد على استفساراته ولكنه يكتسب المعرفة من خلال العمل والمشاركة في المواقف العلمية والتعليمية وينقل ما تعلمه من هذه المواقف التعليمية (رمضان، ٢٠١٧).

إن التعلم النشط يؤكد على المشاركة النشطة للمتعلم في عملية التعليم الحاصلة، بحيث يكون معالجا نشطاً للمعلومات التي يتلقاها، ويعمل بها ضمن حياته اليومية (ابو الحاج، ٢٠١٧).

يعتبر بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس وهو عالم نفس وفيلسوف سويسري وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية؛ أنشأ بياجيه في عام ١٩٦٥ مركز نظرية المعرفة الوراثية في جنيف وترأسه حتى وفاته في عام ١٩٨٠.

أولاً: دور المعلم في التعلم النشط

يختلف دور المعلم في ضوء التعلم النشط عن دوره الاعتيادي المعتاد كملف للمعلومات ومركزاً للتعليم، ومن ذلك ما أشارت إليه بدير، (٢٠١٢) من الأدوار المتعددة للمعلم النشط منها :

- مساعدة التلميذة على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم .
- العمل على توظيف تلك المعارف والمعلومات في الحياة الواقعية للتلاميذ.

ثانياً: الفوائد التربوية للفيديو التفاعلي

تشير العديد من الدراسات إلى الفوائد التربوية الكبيرة للفيديو التفاعلي، حيث أن الاستجابة للفيديو التفاعلي تتطلب أن يستجيب عن طريق لوحة المفاتيح ولمس الشاشة أو التعامل مع بعض الأشياء الأخرى التي هي جزء من النظام ويرتبط به مما يعمل على جذب انتباه المتعلم وتشويقه، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يتعلم المتعلم وفقاً لرغبته الخاصة به في التعلم، كما أنه يتضمن عدة وسائط معاً كالنصوص المصحوبة بالصوت والصورة والرسومات والصور المتحركة (حمدان، 2012).

كما يرى بعض المعلمين أن الفيديو التفاعلي يزيد القدرة على فهم المفاهيم الصعبة، كما أنه يستطيع أن يوفر قاعدة بيانات حيّة لتعزيز التعلم، والمناقشة، وبهذا فإن أحد أهم الفوائد التربوية للفيديو التفاعلي هي قدرته على إيصال المعلومات باستخدام الوسائط المتعددة بشكل أفضل من الطرق التقليدية (بصري، 2012).

وترى الباحثة أن الفوائد التربوية للفيديو التفاعلي متعددة، وتنبع من الخصائص التي يتيحها الفيديو للمتعلم، بالإضافة إلى التسهيلات التي يقدمها الفيديو للمعلم في حال استخدامه كوسيلة تعليمية للطلاب، أو كبيئة إلكترونية.

ثالثاً: مميزات الفيديو التفاعلي

ويذكر (Beljan, 2017) بعض هذه المميزات على النحو التالي :

• **التفاعلية:** الآن أصبح إنتاج فيديوهات تفاعلية باستخدام HTML5 وبعض الأدوات التكنولوجية ممكن من جعل الاتصال في اتجاهين، حيث أصبح لدى الطلاب القدرة للتفاعل مع ما يشاهدونه باستخدام النقر، أو اللمس على الشاشات باستخدام الجهاز اللوحي، وهذا التفاعل الإضافي سيظهر لهم المزيد من المعلومات أو يقدم لهم تغذية راجعة حول تعلمهم.

• **سيناريوهات متفرعة:** يسمح الفيديو التفاعلي بإخبار الطلاب أين أخطأهم، ولماذا أخطأوا وكيف يستطيعون معالجة ذلك، كما أن المحتوى التعليمي يسمح للمعلم أو المدرب بتوجيه الطلاب في الاتجاه الصحيح عوضاً عن إخبارهم بشكل مباشر عما سيفعلونه، كما يمكن للطلاب الحصول على محتوى أكثر خصوصية يناسب أخطائهم، والتي تختلف باختلاف الطلاب.

• **عرض مواقف مختلفة:** يسمح الفيديو التفاعلي بتغيير الأفكار والتوجهات لدى الطلاب، وتعديل المفاهيم الخاطئة لديهم.

• **التعلم المصغر:** يُحقق الفيديو التفاعلي مبدأ التعلم المصغر بعرض محتوى تعليمي مناسب بوقت قصير، وهو ما يتماشى مع توجهات التعلم الإلكتروني الحديثة بتحويل المحتوى إلى أجزاء صغيرة سهلة الفهم ومباشرة.

• **سهولة الوصول:** أصبح محتوى الفيديو التفاعلي متاح الاستخدام، ويمكن الوصول إليه من أي مكان بفضل الهواتف الذكية، والأجهزة المحمولة، خلال الاستراحة، أو في المنزل، مما حقق مرونة كبيرة، وسنح بزيادة الوقت المخصص للتعلم.

• **التلعيب:** يرتبط هذا الأمر ببيئة التعلم الإلكتروني التي تعرض الفيديو التفاعلي، حيث يعتبر مفهوم التلعيب (Gamification) الحل لزيادة التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل عام، ويكون ذلك باستغلال خصائص الألعاب من تحدي ومستويات وفائزين أحد أهم الركائز التي يبنى عليها التقييم في بيئة التعلم الإلكتروني، والتي يكون الفيديو التفاعلي أحد أهم عناصرها (Buljan, 2017, 34).

وبالإضافة إلى ما سبق يشير أيضاً (Murray, 2017) إلى مميزات أخرى للفيديو التفاعلي على النحو التالي :

• **التصفح من خلال أجهزة مختلفة:** الفيديو التفاعلي يعمل بشكل ممتاز مع العديد من المتصفحات الحديثة، ومن خلال أي جهاز مثل: الحاسوب، الهاتف الذكي، أو الأجهزة اللوحية.

• **التعلم الشخصي:** الفيديو التفاعلي يسمح للطلاب بقيادة اختياراتهم، وصنع قراراتهم، مما يجعل خبرة التعلم شخصية وقراراً عظيماً للمتعلمين.

• **الجاذبية:** الفيديو التفاعلي يغمر الطلاب بالتجارب الرائعة حيث يساهم في إتاحة الفرص للتعلم التجريبي بشكل أفضل (Murray, 2017: 49).

4.7 دافعية التعلم

أولاً: أنواع دافعية التعلم

ان من أنواع دافعية التعلم ما يلي:

• **دافعية التعلم الداخلية:** وهي الدوافع التي تثار بفعل عوامل تنشأ من دافع التلميذ وتشمل دوافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمامات. (الزغول والمحاميد، 2007).

• **دافعية التعلم الخارجية:** وهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية والتي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كالأولياء والأساتذة ومن ثم تدفع التلميذ للقيام بأفعال معينة سعياً لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي. (أبو جادو، 2008).

ثانياً: وظائف دافعية التعلم

ان من وظائف دافعية التعلم ما يلي:

- تحرير الطاقة الانفعالية لدى التلميذ واستثارة نشاطها: أي ان الدافعية تعمل على إطلاق الطاقة وتستثير النشاط إذ تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك.
- تحديد النشاط واختياره: ان الدوافع تجعل التلميذ تستجيب الى موضوعات التعلم وتهمل غيرها كما تحدد الطريقة والأسلوب الذي تستجيب بها الطالبات الى تلك الموضوعات.
- توجيه السلوك او النشاط: ان الطاقة التي يطلقها الدافع بداخل الطالبة لا تجدي شيئاً الا إذا تحرك السلوك باتجاه الهدف لكي يلبي الحاجة واشباعها وإزالة التوتر. (سامي، 2006).

ثالثاً: أهمية دافعية التعلم

ان أهمية دافعية التعلم يمكن ايجازها من خلال ما يلي:

- تعمل دافعية التعلم على زيادة قدرة انتباه الطالبات واندماجها بالأنشطة التعليمية وتركيز نجاحها وفشلها على العوامل الداخلية وسيطرتها على العوامل التي تؤثر بإنجاز مهمة التعلم.
- تساعد دافعية التعلم على رفع مستوى أداء الطالبات وانتاجيته بمختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها.
- ان دافعية التعلم تعد أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطالبات الذهنية بعملية التعلم وتنشيطها وتوجيهها.
- تساهم دافعية التعلم بترسيخ المرونة لدى المتعلم وهي مجموعة من الصفات التي توفر للطالبات القوة لمواجهة العقاقب وتزرع فيها الرغبة وحس الاستطلاع والمبادرة والمثابرة وتزيد من قدرتها على معالجة المعلومات ورفع مستوى تفاعلها الصفي وتحصيلها التعليمي. (ربيعي، 2020).

8. الدراسات السابقة:

1.8 الدراسات التي تناولت استراتيجية الفيديو التفاعلي كمتغير مستقل دراسة

الباحث	منير سليمان ابراهيم
السنة و المكان	2021، فلسطين. غزة.
الهدف	فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي لتنمية مهارات البرمجة في تصميم تطبيقات الهواتف الذكية لدى معلمي التكنولوجيا بغزة.
حجم العينة وجنسها	15 معلم
المادة	الحاسوب
منهج البحث	التجريبي
المرحلة	المرحلة الجامعية.
الادوات المستخدمة	اختبار مهارات البرمجة.
النتائج المستخلصة	تنمية مهارات البرمجة لدى معلمي التكنولوجيا

2.8 الدراسات التي تناولت دافعية التعلم في مادة الاحياء كمتغير تابع دراسة

الباحث	أمل حمودي عبيد
السنة و المكان	العراق – بغداد – الجامعة المستنصرية
الهدف	التعرف على استراتيجيات التعلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال وعلاقتها بالدافعية للتعلم.
حجم العينة وجنسها	260 طالبة
المادة	رياض الأطفال
منهج البحث	الوصفي
المرحلة	المرحلة الجامعية
الادوات المستخدمة	مقياس الدافعية مقياس استراتيجيات التعلم
النتائج المستخلصة	وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطالبات على مقياس الدافعية ومقياس استراتيجيات التعلم.

3.8 جوانب الإفادة من دراسات سابقة

لقد استفادت الباحثة من دراسات السابقة بما يأتي:

١- بناء مشكلة البحث

٢- تحديد أهداف البحث وفرضياته.

٣- بعد الاطلاع على الاختبارات في قياس المتغيرات في الدراسات الماضية، لذا استعملت في مقياس الدافعية نحو التعلم لطالبات الصف الثاني المتوسط.

٤- اغناء البحث الحالي بالمصادر.

٥- الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد نوع الأدوات الإحصائية المستعملة سواء أكان في التأكد من الخصائص السايكو مترية للاختبارات، وفي التحليلات الإحصائية.

9. منهج البحث وإجراءاته:

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، والتكافؤ وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أدواته وما يتعلق بها من صدق وثبات

جدول (1): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	- العمر الزمني لطالبات محسوباً بالأشهر	استراتيجية الفيديو التفاعلي	الدافعية نحو مادة الاحياء
الضابطة	- درجات مادة الاحياء للعام الماضي - درجات اختبار المعلومات السابقة - مقياس الدافعية نحو التعلم	الطريقة الاعتيادية	

3.9 مجتمع البحث

هو المجتمع المحدد الذي يستطيع الباحث تحديد افرادة ويختار منه العينة المناسبة لدراسته ويعمم عليه النتائج. (العباسي وسوزان، 2022: 182)

ويتمثل مجتمع البحث بالمدارس المتوسطة والثانوية للبنات فقط في محافظة ديالى/ مركز بعقوبة للعام الدراسي (2025-2026)، التي لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي.

4.9 عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدد من افراد المجتمع الأصلي (العباسي وسوزان، 2022: 128)، لذا تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

أ- عينة المدارس بعد أن حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث، اختارت بالطريقة القصدية (متوسطة الميقات للبنات) الواقعة في قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.

وذلك للأسباب الآتية:

- لموافقة مدير والكادر التدريسي على اجراء التجربة والتعاون مع الباحثة في إكمال التجربة وتقديم يد المساعدة في تهيئة متطلبات تواجدها.
- لعيش جميع الطالبات في مكان واحد ضمن التساوي في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وساعد في اجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث الخاضعات للتجربة.
- ان عدد الطالبات لا يقل عن (30) طالبة وهذا قد ساعد الباحثة في اجراء التجربة بشكل سلس وبدون معوقات.

ب- عينة الطالبات

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	166.424	5.640	58	1,00	2,00	غير دال
	الضابطة	30	167.205	7.646				
العام الماضي	التجريبية	30	71.914	12,379		1,23		
	الضابطة	30	67.878	13,047				
المعلومات السابقة	التجريبية	30	11,200	3,305		0,958		
	الضابطة	30	10,424	3,372				
دافعية التعلم القبلي	التجريبية	30	61.424	17.042		0,947		
	الضابطة	30	60.029	16.898				

ومستلزماتهما، وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي:

1.9 منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، إذ يعرف هو ذلك المنهج الذي يستخدم وسائل التجريب العلمي وهذا المنهج له من الأصول التاريخية ما يمكن أن نرجعه الى النصف الأول من القرن التاسع عشر إذ دعا أنطوان جوليان الى الملاحظة الدقيقة للظواهر التعليمية والى جدولة الملاحظات بطريقة تسمح بمقارنتها واستخلاص ما بينها من تشابه واختلاف والى محاولة التجريب نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي وبذلك فان معنى المصطلح تغير شيء ما وملاحظة إثر هذا التغير على شيء آخر. (العباسي وسوزان، 2022).

2.9 التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي مقياس الدافعية نحو التعلم لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الاحياء وكما موضح ادناه:

بعد زيارة الباحثة متوسطة الميقات للبنات حددت شعبتين للصف الثاني المتوسط لمادة الاحياء وهي: (أ، ب) بعدد (31) (30) طالبة في كل صف حسب التسلسل، وحددت الباحثة شعبتي (أ) عشوائياً لتشكل المجموعة التجريبية التي ستدرس كتاب الاحياء وفقاً لاستراتيجية الفيديو التفاعلي، بينما شعبتي (ب) لتشكل المجموعة الضابطة التي ستدرس كتاب الاحياء بالطريقة المستخدمة الاعتيادية، إذ اصبح العدد النهائي لطالبات المجموعتين (60) طالبة بسبب ابعاد طالبة واحدة من المجموعة التجريبية؛ حيث صار العدد في المجموعتين كلتيهما النهائي (60) طالبة، بعدد (30) المجموعة الضابطة في المجموعة التجريبية و (30) طالبة في المجموعة الضابطة، أما دواعي الاستبعاد اجساداً فترى الباحثة أنهم يمتلك معلومات قديمة في الدروس السابقة التي ستقوم الباحثة في تدريسها طيلة أيام التجربة وان هذه المعلومات القديمة قد تغير في نتائج البحث، إذ قامت الباحثة بإبقاء الطالبات في الصف أثناء المحاضرات من أجل ان لا تفوتها الدروس في مادة الاحياء والمحافظة على النظام والنوام داخل المدرسة كما في جدول رقم (2) يبين ذلك:

10. تكافؤ مجموعتي البحث:

كوفئت مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية وحسب الجدول (3)

جدول (٢) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعب	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	31	1	30
الضابطة	ب	30	لا يوجد	30
المجموع		61	1	60

11. ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية:

تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين كما سبق ومع ذلك ضبطت جزء من المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج، حيث أنه يمكن الابتعاد عن بعض المؤثرات التي تؤثر على المتغيرات الدخيلة في التجربة ومنها ماياتي:

1- تعيين عناصر العينة: من الأسباب التي تغير في نتائج بعض البحوث هو كيفية اختيار العينة وقد حاولت الباحثة تفادي هذا السبب لأنه يؤثر على نتائج التجربة وذلك عن طريق اجراء التكافؤ بين المجموعتين مما ثبت وجود تجانس لأفراد مجموعتي التجربة في جميع النواحي ومنها الاجتماعية والنواحي الثقافية والنواحي الاقتصادية من خلال وجودهم في بيئة.

2- العوارض المصاحبة: لم يحدث أي حادث اثناء اجراء التجربة .

3- الاندثار التجريبي لم يتعرض أفراد عينة التجربة إلى ترك أو انقطاع، ماعدا بعض حالات الغياب الفردية، وهي حالة طبيعية ومتساوية في مجموعتي البحث .

4- العمليات المتعلقة بالنضج: لان مدة التجربة موحدة بين المجموعتين لم يأتثر هذا الجانب بالتجربة.

5- أداة القياس: باعتداده على الأداة نفسها وهي قياس الدافعية نحو التعلم لطالبت الصف الثاني المتوسط، وبذلك حافظت على عمليّة السيطرة باستخدام الأدوات المستخدمة في التجربة .

اما الإجراءات التجريبية حاولت الباحثة السيطرة عليها ومنعها من التأثير على سير التجربة وعلى النحو التالي:

أ- مدرسة المادة درست الباحثة الطالبات بنفسها للمجموعتين .

ب- سرية البحث: تم الالتزام بالسرية من خلال إشاعة باخبار الطالبات بان الباحثة مدرسة على الملاك الدائم.

ت- توزيع الحصص اعتمدت الباحثة الجدول الاسبوعي المطبق في المتوسطة من غير تغير فيه. إذ درست الباحثة ست حصص في الاسبوع

ث- الوسائل التعليمية كانت تمثل السبورة والاقلام الملونة والصور والنماذج والمجسمات والكتاب المقرر تدريسه وهي نفسها استخدمتها الباحثة للمجموعتين.

ج - بداية المدرسة: أجريت التجربة في صفين متجاورين في نفس المتوسطة ومتشابه من حيث عدد الشبائيك والإثارة والتهيئة وعدد المقاعد الدراسية.

ح - المادة الدراسية: هي الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مادة الاحياء المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2025-2026. هي نفسها تم تدريسيها للمجموعتين.

12. متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: اعتمادا على الخطة السنوية الموضوعة فضلاً عن آراء السادة في المادة وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الثلاثة (الأولى والثانية والثالثة) من كتاب مادة الاحياء للصف الثاني المتوسط، لسنة (٢٠٢٢) لمؤلفه: (حسين عبد المنعم داود وآخرون).

2- صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (140) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، وبغية التثبيث من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضتها على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسيها وأخذ نسبة (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق وأقيمت بشكلها النهائي.

3- إعداد الخطط التدريسية: في ضوء الأهداف السلوكية تم بناء خطط تدريسية للمجموعتين التجريبية على وفق الفيديو التفاعل وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وتم عرضهما على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس العلوم وحصلت على موافقتهم واصبت جاهزة للتطبيق.

13. أداة القياس:

إنّ من متطلبات أنجاز البحث هو بناء أداة لقياس المتغير التابع ومقياس دافعية التعلم و، وذلك للتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضيته وكالاتي:

1.13 عينة البحث

تبنى المقاييس على الملاحظة او المراقبة البصرية للسلوك الحركي والمسح السيكولوجي وقياس التعبيرات الانفعالية للفرد وطريقة التجريب الاصطناعي. (العباسي ورائد وسوزان، 2024: 339-340).

لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الدافعية لطالبات الصف الثاني المتوسط بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت الدافعية نحو مادة الاحياء، لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، لذا كان لا بد من بناء مقياساً الدافعية ومن أجل بناء المقياس، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية، وعلى وفق الخطوات الآتية تم بناء المقياس:

أ- تحديد الهدف من المقياس: قياس الدافعية لدى عينة البحث.

ب- تحديد مجالات مقياس الدافعية وعدد فقراته: وللتأكد من دقة اختيار هذه المجالات فقد عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية والنفسية، وذلك للتحقق من صلاحية المجالات لقياس الاتجاهات العلمية، وفي ضوء اراهم فقد حظيت المجالات جميعها على موافقتهم إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق 80% خبيراً فأكثر معيار لصلاحية المجال لقياس ما وضع لأجله.

ت-صياغة فقرات المقياس حددت ثلاثة مجالات (المجال المعرفي، المجال المهاري، المجال الوجداني) للدافعية وصاغت (20) فقرة وكانت (15) فقرة إيجابية و (5) فقرة سلبية في المقياس.

ث-تحديد بدائل المقياس :

تم تحديد خمس بدائل للإجابة أمّا كل فقرة وهي دائماً و غالباً و احياناً و نادراً و ابداً وأعطيتم الدرجات (5،4،3،2،1) ، وتعكس هذه القيم لل فقرات السلبية (1،2،3،4،5)، حسب التسلسل، لذا تنحصر الدرجات بين(20-100).

ج. تعليمات مقياس الاتجاهات العلمية: صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بمقياس الاتجاهات العلمية، وكيفية الإجابة عليه .

ح. تعليمات تصحيح المقياس: اختارت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تصحيح المقياس، وذلك لما لها من مميزات منها: تتميز بسهولة البناء والتصحيح،، توافر مقياس يتميز بالتجانس. تعطي حرية اكبر للمستجيب في اظهار شدة مشاعره نحو الموضوع. (العباسي، ورائد وسوزان، 2024)

خ. صدق المقياس: وقد تم استخراج نوعان من الصدق لمقياس الدافعية وهو كالآتي:

الصدق الظاهري: وللتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، لإبداء آرائهم بصلاحيته للاستعمال في هذا البحث ولتحقق من ذلك استعملت الباحثة مربع كاي لتحليل اراء الخبراء واعتمدت نسبة اتفاق 80% فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق؛ ولذلك بقيت فقرات المقياس (20) فقرة.

د. تطبيق مقياس الدافعية على العينة الاستطلاعية:

العينة الاستطلاعية الاولى: للتأكد من وضوح فقرات مقياس الدافعية طبق المقياس على (30) طالبة من) متوسطة الباسقات للبنات (التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/ المنصورية) كانت الفقرات واضحة جميعها لعينة التطبيق وكان الوقت المستغرق (42) دقيقة وحسب المعادلة التالية:

متوسط الزمن = الطالبات جميع لإجابات الكلي الزمن مجموع التلاميذ الكلي العدد

متوسط الزمن من 42 = 125330 دقيقة تقريباً

العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي): طبق مقياس الدافعية على عينة مؤلفة من (100) طالبة من متوسطة العدنانية للبنات، التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/يعقوبية وفيما يأتي توضيح لاجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

صدق البناء: بعد ان تاكدت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس تحققت من صدق البناء لمقياس الدافعية ، ولأجل ذلك استعملت درجات الطالبات في العينة الاستطلاعية من اجل التحليل الاحصائي وذلك لإيجاد ما يأتي:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

وهي معاملات ارتباط جيدة وبذلك تكون معاملات الارتباط جميعها بين الفقرة ودرجة المجال دالة احصائياً وهذا يعني أنّ هذه المجالات تقيس فعلاً أو تعزير عن الدافعية في مادة الاحياء .

ت . علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: يجب أن تكون درجة كل مجال مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون .

ث. قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت أنّ القيمة الثانية تراوحت بين (2,75-7,533)، اكد (Ebel, 1979) ان الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها (0,20 فما فوق) مجيد وياسين، 2012، 33)، الفقرات مقبولة وصالحة..

ذ . ثبات المقياس: وهنالك طرائق عدة لحساب ثبات المقياس وقد اعتمدت لحساب معامل الثبات طريقة معامل الفا كرو نباخ حيث تستعمل هذه الطريقة في حالة الاختبارات ثنائية الإجابة أو متصلة الإجابة) ثلاثة بدائل أو أربعة بدائل) عبد الوارث، 2011، 128) وقد تم حساب معامل الفا كرو نباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجة العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ (0,90) وهو معامل ثبات جيد.

14. إجراءات تطبيق التجربة:

- 1- اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة أن الباحثة قد تم تنسيبها حديثاً إلى المدرسة كمدرسة لمادة الاحياء .
- 2- طبق اختبار المعلومات السابقة في مادة الاحياء (على مجموعتي البحث)
- 3- درست المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية الفيديو التفاعلي أما المجموعة الضابطة درسة وفقاً للطريقة الاعتيادية وفقاً للخطط التدريسية المعدة للمجموعتين.
- 4- طبق مقياس الدافعية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الاحياء القبلي والبعدي على مجموعتي البحث وفقاً للموعد المحدد مسبقاً.

15. الوسائل الإحصائية:

استعملت الحقيبة الإحصائية "SPSS" في الوصول إلى النتائج.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في مقياس الدافعية البعدي نحو مادة الاحياء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثانية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	88,914	9,85	58	3,12	2,000	دال
الضابطة	30	67,878	10,41				

- تضمين كتاب الاحياء في المرحلة المتوسطة بصورة عامة والصف الثاني متوسط في مادة الاحياء بصورة خاصة نماذج من الفيديو التفاعلي.

19. المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

- 1- أثر استراتيجية الفيديو التفاعلي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الاحياء.
- 2- أثر استراتيجية الفيديو التفاعلي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء والتفكير الماهر لديهم.
- 3- التفكير الانتقائي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاحياء.
- 4- اثر استراتيجية الفيديو التفاعلي في تحصيل طالبات الصف الثاني في مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الاحياء والتفكير عالي الرتبة لديهم.

20. المصادر:

- ابو الحاج، سُهَي: (٢٠١٧) استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان.
- باهي، مصطفى حسين ومنى احمد الأز هري (2015): معجم المصطلحات التربوية، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- بدير كريمات محمد (٢٠١٢) التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، بابل .
- حمدان، صلاح الدين حسن (٢٠١٨) : استراتيجيات التدريس الحديثة، ط 1 ، دار المسيرة، عمان.
- سليم محمد صابر وآخرون (٢٠٠٦): بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر ناشرون، عمان
- صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٤): (المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ط١، دار الحامد عمان)
- العباسي، منذر، مبدّر، سوزان محمد حسين (2022): مناهج البحث العلمي – قراءات معاصرة، ط١، دار المها للطباعة والنشر والتوزيع، بعقوبة، العراق.
- العدوان، زيد واحد داوود (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المتحدة.
- عطية، محسن علي (٢٠١٥) البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة ط١، الدار المنهجية، (٢٠١٨) التعلم النشط واستراتيجيات واساليب حديثة في التدريس، ط١، دار الشروق. عمان .

من الجدول أعلاه تبين هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس الدافعية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الاحياء لصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الفيديو التفاعلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الاحياء وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

16. تفسير النتائج:

تفسير النتيجة الخاصة بالفرضية:

تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاحياء باستراتيجية الفيديو التفاعلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير دافعية التعلم نحو مادة الاحياء لطالبات الصف الثاني المتوسط لصالح طالبات المجموعة التجريبية وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى:

- أ- اهتمت الاستراتيجية الفيديو التفاعلي بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما المدرسة والطالبات فالمدرسة كان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف وبحسب خطوات لاستراتيجية التي تقوم عليها التجربة، أما الطالبات فهو محور عملية التعلم داخل غرفة الصف متلقي مشاركون مطبقين لقواعد الدرس الموجه إليهم.
- ب - اهتمت استراتيجية الفيديو التفاعلي بتنظيم المعرفة العلمية، فالتطبيقات المجموعة التجريبية يسعون في هذه الاستراتيجية إلى تكوين المعرفة العلمية وتحسين مستوى دافعية الطالبات نحو مادة الاحياء لطالبات الصف الثاني المتوسط.
- ت- إن استعمال أداة تعلم ذاتية الفيديو التفاعلي غير معروفة سابقاً لدى الطالبات أدى إلى زيادة رغبتهم نحو اعتماد استراتيجية الفيديو التفاعلي وكان ذلك واضحاً من رغبتهم في طرح الاسئلة وتواصلهم مع الطالبات الاخريات.
- ث- إن هذه الاستراتيجية عززت اشتراك الطالبات في مناقشة الأفكار وتوليدها من خلال تقسيم الطالبات إلى مجاميع مما أدى إلى تبادل الافكار بين الطالبات جميعهم، وتوليد أكثر عدد ممكن من الإجابات مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة وقلل من النسيان.

17. الاستنتاجات:

تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء على وفق استراتيجية الفيديو التفاعلي أثره إيجابياً في رفع مستوى الدافعية العلمية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء.

18. التوصيات:

- تدريب لمدركات مادة الاحياء على الاستراتيجيات الحديثة وخاصة واستراتيجية الفيديو التفاعلي لتحسين المستوى العلمي للطالبات وكذلك استفادة المدارس منها.
- تعريف المدرسات بمجالات دافعية التعلم لإفادة طالباتهن وبالتالي زيادة دافعيتهن نحو التعلم .
- تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الفيديو التفاعلي.